

ضعف الطلبة في اللغة العربية: قراءة في أسباب الضعف وآثاره، في ضوء نتائج البحوث والدراسات العلمية

إعداد

أ.د. صالح بن عبد العزيز النصار

ضعف الطلبة في اللغة العربية:

قراءة في أسباب الضعف وآثاره، في ضوء نتائج البحوث والدراسات العلمية

الملخص:

يشهد التربويون والباحثون والمهتمون بتعليم اللغة العربية ضعفاً ملحوظاً في أوساط الطلبة في اللغة العربية في مدارس التعليم العام في الدول العربية، يتمثل في الضعف العلمي والوظيفي: في القراءة والكتابة والتعبير والاستيعاب والتواصل، وفي تحصيل علوم اللغة العربية، و الإقبال عليها. وقد زادت مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية وتفشيت حتى أصبحت ظاهرة مقلقة تستوجب سرعة تشريحها، وبحث أسبابها، وسبل علاجها.

وتهدف هذه الورقة العلمية إلى تسليط الضوء على مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية في الدول العربية، وأسباب هذا الضعف، ومظاهره، وأهم آثاره المتوقعة على مستوى الطلبة والمعلمين والمناهج الدراسية ومخرجات التعليم بعامة، استناداً إلى نتائج البحوث والدراسات والرسائل العلمية التي تناولت موضوعات تطوير تعلم اللغة العربية وتعليمها.

كما تضمنت الورقة عرضاً لأهم الجهود الوطنية المتمثلة في إنشاء المراكز والمنظمات والجمعيات العلمية للنهوض باللغة العربية، وفي تقوية ارتباط أبنائها بها، وتعزيز مكانتها في نفوسهم. وأخيراً، خلصت الورقة إلى تقديم بعض التوصيات التي من شأنها معالجة مشكلة الضعف في اللغة العربية ورفع مستوى المناهج الدراسية والمعلمين والبيئة التعليمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

ضعف الطلبة في اللغة العربية:

قراءة في أسباب الضعف وآثاره، في ضوء نتائج البحوث والدراسات العلمية

مقدمة:

يشهد التربويون والباحثون والمهتمون بتعليم اللغة العربية ضعفاً ملحوظاً في أوساط الطلبة في اللغة العربية في مدارس التعليم العام في الدول العربية، يتمثل في الضعف العلمي والوظيفي: في القراءة والكتابة والتعبير والاستيعاب والتواصل، وفي تحصيل علوم اللغة العربية، والإقبال عليها. وقد زادت مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية وتفتتت حتى أصبحت ظاهرة مقلقة تستوجب سرعة تشريحها، وبحث أسبابها، وسبل علاجها.

وتهدف هذه الورقة العلمية إلى تسليط الضوء على مشكلة ضعف الطلاب في اللغة العربية، وأسباب هذا الضعف، ومظاهره، وأهم آثاره المتوقعة على مستوى الطلاب والمعلمين والمناهج ومخرجات التعليم بعامه، استناداً إلى نتائج البحوث والدراسات والرسائل العلمية التي تناولت موضوعات تطوير تعلم اللغة العربية وتعليمها. كما تناولت هذه الورقة أيضاً تقديم بعض التوصيات التي من شأنها معالجة مشكلة الضعف في اللغة العربية ورفع مستوى المناهج الدراسية والمعلمين والبيئة التعليمية.

1- ضعف الطلبة في اللغة العربية: الشكوى قديمة حديثة.

في حقيقة الأمر، فإن الشكوى من تدني مستوى الأداء اللغوي لدى بعض المتحدثين باللغة العربية في الوطن العربي قديمة وليست بالحدثة؛ فاللحن لم يخل منه عصر من العصور منذ عصر صدر الإسلام، مما دفع عدداً من علماء اللغة منذ القدم إلى تأليف الكتب التي حاولت رصد هذه الظاهرة والحد من انتشارها. وقد ذكر الشنطي (1414هـ) من تلك الكتب التي تصدت للأخطاء اللغوية واللحن: "لحن العوام" للكسائي، و"لحن العامة" للفراء، و"ما خالفت فيه العامة لغات العرب" للقاسم بن سلام، و"إصلاح المنطق" لابن السكيت.

وقد لحظ ابن الجوزي (ت 510 هـ) شيوع اللحن في عصره، مما دفعه إلى تأليف كتابه "تقويم اللسان"، حيث قال في مقدمته: "إني رأيت كثيراً من المنتسبين إلى العلم يتكلمون بكلام العوام المرذول جرياً منهم على العادة، وبعداً عن علم العربية، فعزمت على تأليف كتابي هذا". كما أن ما لحظه ابن منظور (ت 711 هـ) من ذبوع اللحن في العربية كان سبباً في تأليف كتابه العظيم: "لسان العرب"، إذ يقول في مقدمته: "وذلك لما رأيت أنه قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعد لحناً مردوداً، وصار النطق بالعربية من المعاييب معدوداً، وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية، وتفاصحوا في غير العربية فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفتخرون".

ومع تلك الجهود التي بذلها المتقدمون لإنقاذ الوضع المتردي للغة العربية في أوساط الناس، إلا أن الشكوى من تدني مستوى الأداء اللغوي عند عامة الناس، فضلاً عن الطلبة في

التعليم العام تزداد يوماً بعد يوم. فمن الذين التفتوا إلى هذا الضعف في الثلاثينيات من القرن الماضي الدكتور طه حسين في كتابه "الأدب الجاهلي" الذي رأى "أن لغتنا العربية لا تدرس في مدارسنا، وإنما يدرس فيها شيء غريب لا صلة بينه وبين الحياة، ولا صلة بينه وبين عقل التلميذ وشعوره وعاطفته" (ص 7). والظاهر أن مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية كانت شائعة في ذلك الوقت؛ فقد نقل طعيمة (1998م) نصاً نُشر في "صحيفة دار العلوم" سنة 1935 للأستاذ عبدالله عبد الجليل، يقول فيه: "لغلت الصحف اليومية في موضوع ضعف الطلبة في اللغة العربية لغطاً لم يستطع التحرز منه قراء هذه الضجة حول هذا الموضوع ... أما ضعفهم، فيما أسمع وأرى إنما هو من ناحية انتفاعهم بما يدرسون من القواعد فيما يقرؤون، وفيما يكتبون، وفيما يتحدثون. أي أنهم لا يحسنون إعطاء أواخر الكلمات حقوقها، وتطبيق هذه القواعد قراءة وكتابة وحديثاً..." .

وبعد ذلك الوصف الذي سجله أحد الغيورين على اللغة العربية في الثلاثينيات، تستمر شكوى التربويين والمثقفين من ضعف الطلبة في اللغة العربية، فهذه الدكتورة بنت الشاطي في الستينيات (1969م) تصف حال المتعلمين في زمانها بقولها: "الظاهرة الخطيرة لأزمتنا اللغوية هي أن التلميذ كلما سار خطوة في تعلم اللغة العربية زاد جهلاً بها، ونفوراً منها، وصدوداً عنها، وقد يمضي في الطريق التعليمي إلى آخر الشوط فيخرج في الجامعة وهو لا يستطيع أن يكتب خطاباً بسيطاً بلغة قومه، بل قد يتخصص في دراسة اللغة العربية حتى ينال أعلى درجاتها، ويعيبه مع ذلك أن يملك هذه اللغة التي هي لسان قوميته ومادة تخصصه" (ص 191).

وتستمر صيحات الشكوى في السبعينيات، حيث يرى الدكتور هادي نهر (1978م) "أن لغتنا أصبحت اليوم كمنذنة يلفها الغبار، فالناطقون يضيقون بها، ويهربون من قواعدها وتركيبتها، بل إن بعض المتعلمين العرب لا يعرفون تركيب جملة عربية سليمة السكنات والحركات، والأنكى من ذلك أننا نرى بعض طلبة الجامعات في أقسام اللغة العربية وآدابها لا يدركون فصاحة القول؛ لسانهم يلحن، ومعارفهم اللغوية على المستويات كلها لا تتناسب وشهادتهم الجامعية" (ص 122).

ولم يسلم من هذا الضعف حتى طلاب الدراسات العليا من المتخصصين في اللغة العربية فضلاً عن غير المتخصصين. يقول الدكتور فخر الدين قباوة: "... ولا أغالي إذا قلت، بعد ما شهدته في مختلف البلاد العربية من جامعات ومعاهد ومؤسسات تعليمية: إن الرسائل العلمية التي تنتجها أيدي المتخصصين في علوم العربية، وعلم النحو خاصة، تنتشر فيها صور اللحن والإحالة في التعبير، وقل أن تجد ما صفاً وخلاً وكان معافى من البلاء" (ص 72). وأزيد على ذلك، بأن بعض طلاب الدراسات العليا في تخصص المناهج وتعليم اللغة العربية الذين درّسهم، أو أشرفت عليهم، أو ناقشت أطروحاتهم، وصلوا درجة من الضعف اللغوي إلى حد الشفقة عليهم، وعلى طلابهم الذين يدرسون تحت أيديهم، والمعلمين الذين يتلقون نصائح الإشراف والتوجيه منهم.

واليوم، في مطلع القرن الحادي والعشرين، ومع التقدم الهائل في وسائل التربية والتعليم، لا تزال الصيحات تنطلق في أرجاء العالم العربي تشكو كثرة الأخطاء اللغوية التي يرتكبها تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات في مختلف نشاطاتهم اليومية، ويقع فيها خريجو الجامعات في المؤسسات الحكومية والأهلية، وفي الميدان التعليمي بمستوياته المختلفة، وفي الإعلام بوسائله المتعددة، مما جعل الحال تسوء يوماً بعد يوم، وتزداد الحاجة إلى معالجة هذه الظاهرة على مختلف المستويات. يقول عمار (1415هـ) "أصبح الخطأ في اللغة همّاً يؤرق جفون المهتمين والمعلمين وأولياء الأمور، وأساتذة الجامعات، والغُير من أبناء الأمة، وضجت الشكوى من هذا

الضعف في كثير من البلدان العربية، وتنادت الصحف، والندوات، والمؤتمرات، والمجامع بأن هذا الضعف أصبح بدرجة يهدد اللغة العربية واقعاً ومستقبلاً، يُخشى منه على الأمة، وشخصيتها، وعقيدتها، وكيانها، وصلتها بتراتها وجذورها" (ص 50).

2- ضعف الطلبة في اللغة العربية: هل يحتاج النهار إلى دليل؟

لقد أصبحت ظاهرة الضعف في اللغة العربية في أوساط الطلاب والمعلمين فضلاً عن سواهم من خارج البيئة التعليمية، من الوضوح والانتشار بحيث لا تخطئها عين الرقيب، ولا حاسة الباحث، ولا يحتاج المهتم بهذا الموضوع إلى مزيد جهد للوصول إلى نتائج بحوث أو دراسات تؤكد هذا الضعف وتحذر من تداعياته الثقافية والاجتماعية. يقول طعيمة (1998م): "إن شكوانا من ضعف أبنائنا في اللغة بشكل عام، ومن عدم قدرتهم على التعبير بشكل خاص أمر لا يحتاج إلى دليل" (ص 99). وفي حقيقة الأمر، فإننا لسنا بحاجة إلى مزيد من الأدلة على الضعف العام في اللغة العربية بقدر ما نحن بحاجة إلى قرارات سياسية وتربوية شجاعة لمعالجة هذا الضعف. وفي هذا الصدد يقول الربيع (1405هـ): "إن الدراسات التي كتبت عن اللغة العربية، والندوات التي عقدت لشأن من شؤونها ليست بالقليلة، لكن الأمر يحتاج إلى تجاوز الحاجز النفسي وعقد النقص إلى شيء من الجد والعزيمة والصدق مع النفس، وسلوك الطرق المؤدية إلى صلاح اللغة واستقامتها على السنة أبنائها بثقة تنبعث من النفس المعترزة بتلك اللغة المؤمنة بعبقريتها وجمالها" (ص 25).

ويمكن الإشارة إلى بعض نتائج البحوث والدراسات العلمية وتقارير الندوات والمؤتمرات والمشروعات النوعية التي أكدت هذا الضعف المتنامي في اللغة العربية في أوساط الطلبة في مدارس التعليم العام في الدول العربية بعامة ودول الخليج العربي بخاصة، ومن ذلك:

- ما أشارت إليه نتائج البحوث والدراسات والرسائل العلمية (التي لا تحصى) من تنامي الضعف في اللغة العربية في أوساط المعلمين والمتعلمين على حد سواء. فمثلاً، أفادت بعض الدراسات بوجود ضعف عام في مستويات التلاميذ القرائية والكتابية، منها: (بادي 1990، عقيلان 1991، الكثيري 1420 هـ، باوزير 1423 هـ، عسيري 1425 هـ، المجيدل 1426 هـ، العايد 1426 هـ، الشريف 1426 هـ، الهذلول 1430 هـ، البشر 1430 هـ، عردان 1430 هـ). وأحدث هذه البحوث، ما أظهرته نتائج دراسة قام بها النصار (1430هـ) وهدفت إلى تحديد درجة ضعف طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض في اللغة العربية، وتحديد أهم أدوار معلمي اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية التي يمكن أن يكون لها أثر في معالجة ضعف الطلاب في اللغة العربية، وكان من أهم نتائج الدراسة اتفاق (88%) من معلمي اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض على أن طلابهم ضعاف فعلاً في اللغة العربية، وأن معلمي اللغة العربية لا يؤدون أدوارهم تجاه معالجة هذا الضعف والرقى بمستوى تعليم اللغة العربية كما ينبغي.

وهذه البحوث والدراسات العلمية ما هي إلا نماذج للعديد من الدراسات التي تمت على مستوى المملكة العربية السعودية، فضلاً عن دراسات أخرى كثيرة تمت على مستوى دول الخليج العربي.

● ما نادى به العلماء والتربويون والمهتمون بتدريس اللغة العربية عبر منصات المؤتمرات والندوات وحلقات النقاش المتخصصة التي عقدت في كل بلد من **بلدان الخليج العربي**، من ضرورة التصدي لظاهرة ضعف الطلبة في اللغة العربية، وإجراء عمليات شاملة من الإصلاح والتطوير لمناهج اللغة العربية، ليصبح أبنائنا قادرين على التعامل مع الأسس الجديدة في هذا القرن التي تشتمل على مهارات اتصال وتواصل عالية. وأذكر منها للمثال لا الحصر: ندوة "ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية" التي عقدت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (1416هـ)، والمؤتمر الموسع لتطوير المناهج الذي عقد في مدينة دبي سنة (1999م)، وندوة "اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: الواقع والتطلعات" التي عقدتها وزارة التربية والتعليم السعودية في الفترة 21-23/11/1420هـ، والملتقى الأول لحماية اللغة العربية الذي عقد في مدينة الشارقة (2001م)، وندوة "مستقبل اللغة العربية" التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية في الفترة 1-3 نوفمبر 2002م، وندوة "بناء المناهج: الأسس والمنطلقات، التي نظمتها كلية التربية في جامعة الملك سعود (1424هـ)، وندوة "اللغة والهوية" التي نظمتها وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية في الفترة من 15-17/2/2009م.

وجميع هذه المؤتمرات والندوات أكدت ضعف أداء المتعلمين باللغة العربية، وقلة تمكنهم من اكتساب أساسيات اللغة العربية، وضرورة تصدي مؤسسات المجتمع عمومًا والتربوية خصوصًا لمعالجة هذا الضعف دون تأخير.

● ما أشارت إليه دوافع "مشروع تحسين مستوى طلاب التعليم العام في اللغة العربية"، الذي أشرف على إعداده (ولم ينفذه) مكتب التربية العربي لدول الخليج (1425هـ)، ومن هذه الدوافع ما يأتي:

- كثرة اللحن بين المتخصصين في اللغة العربية فضلًا عن غيرهم .
- كثرة الأخطاء الكتابية (إملاءً ونحوًا وأسلوبًا) في أوساط المعلمين والمتعلمين والمؤسسات المجتمعية .
- ضعف مهارات التواصل الشفهي والكتابي لدى الطلاب .

● ما أشارت إليه دواعي إنشاء "المركز التربوي للغة العربية"، الذي أسسه مكتب التربية العربي لدول الخليج في العام (2007م) في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتتمثل أهمها فيما يلي:

1. تراجع دور اللغة العربية بوصفها أداة اتصال وتواصل بين شعوبها، وأداة للتفكير والإبداع، وأداة للتقدم والنمو العلمي والثقافي، حتى أصبح تعلم اللغة الأجنبية، وهجر اللغة العربية مظهرًا يرتبط دومًا بالتفوق والنجاح في الحياة.
2. الضعف الملحوظ في أوساط الطلاب في اللغة العربية؛ ضعفًا علميًا ووظيفيًا: في القراءة والكتابة والتعبير والاستيعاب والتواصل، وفي تحصيل علوم اللغة العربية، وفي الإقبال عليها. وقد زادت مشكلة ضعف الطلاب في اللغة العربية وتفشيت حتى أصبحت ظاهرة مقلقة تدعو إلى معالجتها على مختلف المستويات.

3. الاستجابة لدعوات ولاية الأمر والعلماء والخبراء والباحثين إلى ضرورة المبادرة بإصلاح مناهج اللغة العربية في جميع مراحل التعليم على نحو يحفظ لها أصالتها ونقاءها، وييسر في الوقت نفسه- فهمها وتذوقها واستعمالها.
4. تشنت الجهود المبذولة لتطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج، مما أضعف الاستفادة من نتائج تلك الجهود، وزاد في تردي مستوى اللغة العربية في التعليم العام.
5. عجز مناهج تعليم اللغة العربية عن بث الاعتزاز في نفوس الطلبة بلغتهم العربية والشعور بقوتها و مرونتها وجمالها وحيويتها وقدرتها على استيعاب التطورات العلمية والتقنية الحديثة.
6. ضعف أداء كثير من معلمي اللغة العربية، وقصور مؤسسات إعداد المعلمين عن تأدية واجباتها اللغوية، ونقص برامج التأهيل والتدريب المهني والعلمي لمعلمي اللغة العربية.
7. ضعف معلمي المواد الأخرى في اللغة العربية والذي انعكس بدوره على ضعف فهم الطلبة، وتأخر مستوياتهم التعليمية، وتراجع استخدام اللغة العربية في البيئة التعليمية.
8. تأخر استخدام وسائل التقنية الحديثة في تدريس اللغة العربية في مدارس التعليم العام في الوقت الذي تتطور فيه -وبشكل متلاحق- الوسائل التقنية لتعليم وتعلم اللغات العالمية.

3- مظاهر الضعف في اللغة العربية: بين العي واللحن

أبرزت نتائج البحوث والدراسات التي أجريت في الدول العربية، إضافة إلى التقارير الرسمية وغير الرسمية التي يرفعها مشرفو اللغة العربية والقائمون على تدريسها وتطوير مناهجها العديد من مظاهر ضعف الطلاب في اللغة العربية، وفي جميع مهاراتها وفنونها تقريباً. ومن أبرز تلك المظاهر التي رُصدت على مستوى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، ما يأتي:

- الضعف في القراءة الجهرية، وفي النطق الصحيح للحروف والكلمات.
- الضعف في مهارات الإلقاء، وعدم انسجام طريقة الأداء الصوتي مع مفهوم الكلام.
- القصور في تمثيل المقروء وإدراك الأفكار الأساسية والفرعية، وعدم التمكن من تلخيص الأفكار التي يتضمنها النص المقروء.
- الجهل بقواعد الإملاء ومصطلحاتها.
- شيوع العامية في التعبير والحديث والحوار.
- الجهل بالقواعد الصرفية الواضحة التي يتلقاها المتعلم عادةً في مرحلة التعليم الإعدادية أو الثانوية.
- الجهل بقواعد النحو العربي.
- كثرة الأخطاء اللغوية الشائعة المخالفة للمسموع من اللغة وأصولها الثابتة.

- الجهل بمعاني الأدوات اللغوية ووظائفها.
 - إهمال علامات التّرقيم، وعدم القدرة على توظيفها توظيفاً صحيحاً في الكتابة.
 - ركافة الأسلوب، والتكلف في تركيب الجمل تركيباً صحيحاً وجمالياً.
 - ضعف الرصيد الحفظي من الشواهد الشعرية والنثرية على الرغم من أهمية حفظ الشواهد في إغناء التعبير واختصار المعاني.
 - العزوف عن القراءة الحرة وعدم الإقبال عليها.
 - ضعف في الاعتزاز باللغة العربية.
- من جهة أخرى، أشارت وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام (وزارة التربية والتعليم السعودية، 1428هـ) بأن الضعف اللغوي الجاري يظهر بصورة مزعجة على السنة المتعلمين وأقلامهم في صورتين أساسيتين، هما بحسب درجة حدتهما:

1. **العي، (مقابل الطلاقة)**، ويعني العجز عن التعبير بما يفيد المعنى المقصود، وتفكك الخطاب، وضحالة مضامينه، وتقطع أفكاره... بغض النظر عن مستوى اللغة المستخدمة (اللهجة/ الفصحى)، نتيجة لاجتماع سببين:
 - أ. ضحالة الثقافة العامة، وقلة المحصول من ثقافة موضوع الحديث ألفاظاً وتراكيب وأفكاراً ومعلومات.
 - ب. نقص الكفاية الإستراتيجية، أي الأساليب اللفظية وغير اللفظية التي يستعين بها الفرد في حال تعثر وصول الرسالة أو صعوبة بنائها.
2. **اللحن، والخطأ**. وله ستة مظاهر رتبها الدراسات بحسب شيوعها على النحو التالي:

الخطأ في الضبط الإعرابي:

حيث يميل المتعلم تبعاً لهجته المحكية إلى تجنب ضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات، وإلى التزام نوع واحد من التنوين هو تنوين الجر، وإلى إلزام المثنى وجمع المذكر (الياء)، وإلى إلزام الأسماء الخمسة (الواو)، وإلى إثبات ياء المنقوص ونون الأفعال الخمسة وأخر الفعل المعتل في جميع الحالات.

الخطأ في الرسم الإملائي:

حيث يقع الطالب في أخطاء تتجاوز مواطن الخطأ المتوقعة مثل رسم الكلمات المهموزة، والمنتھية بألف... فيع في أخطاء كثيرة غير متوقعة في رسم الكلمات السهلة.

الخطأ في المفردات:

حيث تحل بعض المفردات اللهجية أو الأجنبية محل ألفاظ العربية الفصحى، وتشيع هذه الظاهرة في الألفاظ الوظيفية كحروف الجر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة والحروف الداخلة على الأفعال... في جميع السياقات، أما الألفاظ المعجمية فإن الخطأ فيها محدود،

لكثرة توارد اللهجة واللغة الفصحى عليها، وهذه القلة من الأخطاء تشيع في الحقول الدلالية العامة، ويقبل ورودها في الحقول الدلالية العلمية.

الخطأ في الصيغ الصرفية:

وهو خطأ لا يقع في المصادر والمشتقات إلا نادرا، وإنما يقع في تغيير أحد حروف بنية الكلمة، وفي صيغ جمع التكسير، وفي بنية الأفعال المضعفة والمعتلة من مثل (جَبَل، شَرَبْتُ، شُعَار، أرجول، مَدَّيْتُ، صَحَّيْتُ).

الخطأ في نطق بعض الأصوات:

إذ تحل أصوات اللهجة محل أصوات اللغة الفصحى، وتبرز هذه الظاهرة في سبعة أصوات هي: (الثاء، والجيم، والذال، والسين، والغين، والقاف، والكاف) موزعة على مناطق المملكة.

الخطأ في التراكيب النحوية:

ويظهر هذا النوع في الجمل التي يكون أحد طرفي الإسناد فيها فعلا ويكون الطرف الآخر اسما مثنى للمذكر أو المؤنث أو جمعا دالا على الذكور أو الإناث، حيث يميل المتعلمون إلى معاملة العنصر الفعلي في الجميع معاملة واحدة فيقولون: (الولدين يلعبون، يلعبون الولدين، يلعبون البنين، يلعبون الأولاد، البنات يلعبون، يلعبون البنات).

4-ضعف الطلبة في اللغة العربية: تعددت الأسباب والضعف واحد

يجار كثير من الباحثين في تعداد أسباب ظاهرة ضعف الطلبة في اللغة العربية، فهناك من يرى أنها نتيجة لانتشار العامية في الخليج العربي، وهناك من يرجعها إلى ثنائية اللغة بين المدرسة والبيت والشارع. ومن الباحثين من يرى أن ضعف الطلبة في اللغة العربية إنما هو بسبب سوء تصميم المناهج المدرسية، وافتقادها إلى عنصر التشويق والارتباط بواقع الطلبة وحياتهم ومتطلباتهم، وتأخر أساليب تقويم الطلبة، وهناك من يعزوها إلى المعلم وتأهيله وطريقة تدريسه، ومنهم من يرجعها إلى الطالب نفسه وعدم جديته ورغبته في إدراك المهارات الأساسية في اللغة العربية، وهناك من يحمل الإعلام ووسائله المختلفة مسؤولية هذه الظاهرة الخطيرة. كما أن من بين الباحثين (المعتوق، 1415هـ) من يعزو الضعف في اللغة إلى المشهد الثقافي العربي حيث "الهبوط الثقافي العام، وعدم وجود ارتباط وثيق بمصادر التنقيف الرئيسة أو الغنية وخاصة المواد المقروءة، هذا بالإضافة إلى أسباب أخرى مختلفة المحاور تتعلق بالحياة المادية القائمة، وبالصراع الفكري والتذبذب الثقافي الذي يعيشه المجتمع العربي، والنقلات والتغيرات الحضارية التي يشهدها".

وبشكل أدق، فقد أجريت دراسات وبحوث كثيرة لبحث مشكلة ضعف الطلاب في اللغة العربية وتلمس أسباب ذلك الضعف، وفيما يأتي عرض لشيء منها:

- ففي دراسة قام بها المعموري وآخرون (1983) على مستوى معلمي اللغة العربية والموجهين في عدد من الدول العربية، بعضهم شارك في إعداد الخطط والمناهج، أظهرت نتائجها أن من الأسباب التي يعزى إليها ضعف مستوى الطلبة في اللغة العربية تغلب العامية على الفصحى، وعدم حرص المعلمين على استعمال العربية الفصحى في

أثناء الدروس، وقلة عدد حصص تعليم اللغة العربية، وكثرة المواد، وطول المنهج، وانعدام المطالعة لضيق الوقت، وعدم توافر الوسائل السمعية والبصرية، وإهمال الجانب الكتابي في التعليم الابتدائي.

- كما أجرى طعيمة (1985) دراسة على (15) دولة عربية منها بعض الدول الخليجية حول أسباب الضعف اللغوي، وكان مما توصلت إليه إضافة إلى ما ذكر سابقاً: عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام، والافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي، وقلة استخدام المعينات التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة، وازدحام منهج النحو بالقواعد، وكثير منها ليس وظيفياً، وصعوبة القواعد النحوية واضطرابها، وبعد اللغة التي يتعلمها الطلبة عن فصحي العصر.

- وفي دراسة لشحاتة (1995) بحثت في أسباب الضعف اللغوي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية، ووزعت أدواتها على عينة من أساتذة كلية التربية وطلابها في ثلاث جامعات عربية في الأردن والسعودية ومصر؛ أسفرت نتائج الدراسة أن للمجتمع وتعليم اللغة العربية بمدارس التعليم العام دوراً كبيراً في الضعف اللغوي حيث جاءت ثمانية أسباب من أسباب الضعف اللغوي ضمن الأسباب العشرة التي تتعلق بهذين المحورين. فبالنسبة للأسباب التي تتعلق بالمجتمع جاءت الأسباب التي تتعلق بالأسرة في المقدمة، وجاءت الأسباب التي تتعلق بالمعلم في المقدمة فيما يتعلق بالأسباب التي تعزى إلى تعليم اللغة العربية في التعليم العام.

- أما على مستوى البلد العربي الواحد، فقد أوضح الشلال (1418هـ) في دراسة على مستوى المملكة العربية السعودية، واشترك فيها مديرو التعليم والموجهون والعاملون في المدارس السعودية، أن من أهم أسباب ضعف الطلبة في اللغة العربية التي اتفق المجيبون على الاستفتاء على أهميتها بنسبة تزيد عن 80% ما يلي: ضعف الربط بين فروع اللغة العربية في التدريس، وعدم استخدام الطريقة الجزئية في تدريس الهجاء بالصف الأول الابتدائي، وكثرة عدد التلاميذ في الفصل. أما فيما يتعلق ببعض المهارات اللغوية فمن الأسباب: الضعف العام في الإملاء عند الطلبة يعود إلى ضعفهم في الصفوف الثلاثة الأولى، وعدم الاهتمام بالقراءة الحرة، وعدم تطبيق القواعد النحوية على قراءة الطلبة وتعبيرهم، وعدم وجود الفرص الكافية لتدريب الطلبة على الكلام كالندوات وغيرها. كما عزا الباحث الأسباب المتعلقة بالمعلمين وأساليب التدريس إلى: استخدام المعلمين لهجة العامية في التدريس، وقلة الوسائل التعليمية المناسبة لتدريس مواد اللغة العربية. هذا فضلاً عن أسباب خارجية أشار إليها الباحث مثل: استعمال العامية في البيت والشارع، وعدم وجود مسابقات أدبية تتناسب ومستويات الطلبة وأعمارهم، وكثرة المسلسلات والتمثيلات باللهجة العامية.

- وسعت السقاف (1426هـ) من جهتها، إلى محاولة تتبع مسارات العوامل الخارجية، والعوامل الداخلية المسببة، بنائياً، في الضعف اللاحق باللغة العربية الفصحى، وكذلك الوصول إلى رؤى وآفاق في آليات تشخيص هذا الضعف ومنهجيات علاجه. وكان من جملة نتائج بحثها أن من العوامل الداخلية لضعف اللغة العربية: انعدام الفاعلية في التعليم، والضعف المتفشي نتيجة للعوامل الواردة بين معلمي اللغة العربية، واختلاط جوهر التعليم بأشكاله الظاهرة كعامل نتج عنه انفصال تلقائي بين الفكر وبين العمل، الفجوة بين أهداف تعليم اللغة العربية وبين تأهيل معلمها، وكذلك ضعف اللغة العربية في المنزل والمدرسة والشارع والجامعة مما أدى إلى ضعف أداء وتحصيل الطالب تعليمياً في جميع مواد المنهج المدرسي.

أخيراً، فتلك هي أهم الأسباب العامة لضعف الطلبة والطالبات في اللغة العربية، ومساحة الورقة تضيق عن التوسع في ذكر نتائج عدد من الدراسات حول هذا الموضوع. أما فيما يتعلق بالأسباب الخاصة المتعلقة بكل فن أو تخصص من فنون اللغة العربية كالإملاء والنحو والبلاغة والأدب والقراءة فهي كثيرة ويصعب حصرها، وهناك المئات من الدراسات والبحوث والرسائل العلمية التي غطتها في كل قطر عربي تقريباً.

وعلى كل، فأسباب ضعف الطلبة في اللغة العربية متداخلة، كما أن وجود هذه الظاهرة متباين، ونسبة انتشارها بين قطر عربي وآخر مختلفة، وذلك تبعاً للاتجاه الثقافي ونسبة الوعي الفكري والقومي والمستوى التعليمي، وتبعاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات الحضارية التي تخضع لها البلاد أو يتفاعل معها المجتمع. ومهما يكن، فقد أورثت هذه الأسباب لغة ضعيفة باهتة على السنة أبنائها، كما أورثت المتحدثين بها جملة من الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية، ورداءة في الخط والكتابة، وركاكة وضعف في الصيغ والروابط الأسلوبية، ومشكلات في القراءة الجهرية، وقصوراً في الفهم والاستيعاب.

5-ضعف الطلبة في اللغة العربية: مناهج في قفص الاتهام

لقد أضحى الاهتمام بالمناهج المدرسية، وبمحتواها، وصناعتها، وتطويرها، وتأثيرها، وانعكاساتها على الفرد والمجتمع والأمة، سمة بارزة من سمات التحول والتطور في القرن الحادي والعشرين. ومع أن الاهتمام بالمناهج المدرسية لم يكن وليد الساعة، فهو الشغل الشاغل للتربويين والعاملين في ميدان المناهج وطرق التدريس منذ بداية التعليم الرسمي، إلا أنه لم يبرز بمثل هذا الوضوح، أو على تلك المستويات، بمثل ما نشهده هذه الأيام، حتى أصبح حديث الساعة فعلاً. وهذا الاهتمام الكبير من السياسيين والاقتصاديين والمتقنين وعلماء النفس والاجتماع، وقبل ذلك التربويين، مرده الشعور بأهمية المناهج المدرسية، وبدورها الكبير في حفظ هوية الأمم، ونقل تراثها، وإرساء قواعد الأمن فيها، وتعزيز جوانب النمو والتطور بين أفرادها، وتثبيت مكانتها بين الأمم.

لذا، فلا غرابة أن يكون لمناهج تعليم اللغة العربية نصيب من النقد والاتهام لدورها في ضعف الطلبة والطالبات في فنون ومهارات اللغة العربية، ولقصورها عن تحقيق الأهداف اللغوية والتربوية والوطنية التي وضعت من أجلها. ويتضح مما سبق الإشارة إليه في أسباب ضعف الطلبة في اللغة العربية أن هناك ثمة أسباب تعود بصورة مباشرة إلى مناهج اللغة العربية بالمفهوم الواسع للمنهج المدرسي الذي يشمل الأهداف، ومحتوى الكتب المقررة، والوسائل التعليمية، وطرق التدريس، وطرق التقييم المتبعة، والأنشطة غير الصفية.

فما يؤخذ على مناهج تعليم اللغة العربية عموماً عجزها عن بث الاعتزاز في نفوس الطلبة بلغتهم العربية والشعور بقوتها و مرونتها وجمالها وحيويتها وقدرتها على استيعاب التطورات العلمية والتقنية الحديثة كما يؤخذ عليها أنها لا تولي اهتماماً كافياً بتنمية مهارات الطلبة اللغوية وتعويدهم على ممارسة اللغة واستخدام مفرداتها وصيغها المكتسبة بشكل فعلي مباشر مما يساعد على تقويم ألسنتهم، وتصحيح أقلامهم، وتنمية قدراتهم ومواهبهم الكتابية والخطابية، وإثارة الحماسة فيهم لتعلم اللغة والبراعة فيها.

ومن منطلق النقد الموجه إلى مناهج تعليم اللغة العربية، فقد بدأت أصوات العلماء والتربويين تعلقو مطالبات بعمليات شاملة من الإصلاح والتطوير لتلك المناهج، ليصبح أبنائنا قادرين على

التعامل مع الأسس الجديدة في هذا القرن التي تشتمل على مهارات اتصال وتواصل عالية. وفي هذا الصدد، أوصت ندوة ظاهرة الضعف اللغوي -التي عقدت في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض (1418هـ)- بإصلاح مناهج تعليم اللغة العربية في جميع مراحل التعليم وطرائق التدريس فيها، على نحو يحفظ لها أصالتها ونقاءها، وييسر -في الوقت نفسه- فهمها وتذوقها واستعمالها. كما أوصت بتعليم اللغة العربية ب (القدوة اللغوية) في التحدث والتخاطب والغيرة على سلامة النطق، وإثبات أن استعمال الفصحى -لفظاً وإعراباً- أمر مستطاع، بل أمر رخاء سهل، غير متكلف، وغير عسر. وضرورة الاستفادة من المناهج النفسية والتربوية العصرية في بناء مناهج تعليم اللغة العربية، في المراحل كلها

من جهة أخرى، أكدت ندوة "بناء المناهج: الأسس والمنطلقات" التي عُقدت في جامعة الملك سعود (1424هـ)، على ضرورة الاهتمام باللغة العربية في التعليم، والعمل على أن تكون لغة مباشرة تنسم بالوضوح قراءة وفهماً عند تأليف كتب اللغة العربية والمقررات المدرسية الأخرى لتلائم ومستوى الطلبة. هذا، إضافة إلى تأكيد المؤتمرين على ضرورة الاستفادة من الأسلوب التكاملي في تأليف الكتب المدرسية الذي لا يقتصر على المعلومة مجردة من معانيها ودلالاتها الفكرية والاجتماعية والعقدية وأثارها الوجدانية، والعمل على أن يكون محتوى المقرر المدرسي قائماً وفق مفهوم التكامل بين المناهج التعليمية ومصادر التأثير الأخرى في وسائل الإعلام والمنزل والمناشط الاجتماعية الأخرى، وأن يتم بناء المحتوى بمراعاة القضايا والموضوعات المعاصرة في المجتمع، والأخذ بمبدأ التجديد المستمر والمرونة في المناهج والملائمة الدائمة لمناهج التربية وفقاً لمتطلبات التطور المعرفي والتقني والاجتماعي، وربط المقررات الدراسية بنظم المعلومات والتقنيات الحاسوبية وطرق معالجتها، ودعم استخدامات الشبكات المعلوماتية العالمية.

كما أكدت توصيات الملتقى الأول لحماية اللغة العربية (2001م) على ضرورة الاهتمام بالخطابة والتعبير والمسرح المدرسي لتدريب الطلبة على ممارسة اللغة العربية، وضرورة تضمين المناهج الدراسية حفظ أجزاء من القرآن الكريم وقصائد الشعر العربي الرصينة بمراحل الدراسة المختلفة، وأهمية اعتماد الامتحانات الشفهية وعدّ صحة اللسان وسلامته مؤشراً لازماً في التقويم وعنصراً من عناصر النجاح، كما أكدت التوصيات أهمية إقامة الدورات التنشيطية في اللغة العربية للطلبة في العطل الصيفية. هذا إضافة إلى تأكيد المتخصصين في تدريس اللغة العربية (شحاتة، 2000م) على ضرورة التوقف عن النظر إلى تعليم اللغة العربية بصفتها فروعاً منفصلة لكل فرع غايته، ففي ضوء نتائج البحوث التربوية، وفي ضوء الفكر التربوي الحديث أصبحت النظرة التكاملية هي الأساس في تعليم اللغة العربية، حيث يتم تعليم اللغة العربية من خلال النص الأدبي الميسر الذي تتداخل فيه المهارات اللغوية وتتكامل، ومن خلاله يتم تعليم مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. كما يؤكدون انتهاء النظرة التي تساوي بين تعليم اللغة العربية للمتخصصين في الجامعات وتعليم اللغة العربية لأبناء المدارس في مرحلة ما قبل الجامعة، ففي الجامعة يتعلم المتخصصون (عن) اللغة العربية، وفي المدارس تعلم اللغة العربية الوظيفية التي يحتاج إليها المتعلمون غير المتخصصين في سد مطالبهم اللغوية في الحياة اليومية.

6-معلمو اللغة العربية: فاقد الشيء لا يعطيه

يمثل معلمو اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية خط الدفاع الأول للتصدي لجميع مظاهر الضعف في اللغة العربية، والعمل على الرقي بمهارات تعليمها وتعلمها ليس للطلاب

فحسب بل ولجميع العاملين في الهيئة الإدارية والتعليمية في المدرسة. إلا أن خط الدفاع هذا سرعان ما تهاوى أمام التحديات اللغوية والتعليمية المتنامية في الخليج العربي، والأدوار المتجددة للمعلمين لمواجهة هذه التحديات.

ويحظى موضوع أدوار المعلمين في القرن الحادي والعشرين باهتمام متزايد من الباحثين والمهتمين (مثلاً دراسة: علي 1425هـ، و برغوث 1425 هـ، و باركي وستانفورد 2005م)، وما ظهر من دعوات عربية وعالمية للاهتمام بإعداد المعلمين لأدوارهم الجديدة، حيث أكدت وثيقة العمل الرسمية الصادرة عن اليونسكو حول تعزيز دور المعلم في عالم متغير (1996م) على ضرورة إعادة النظر في طبيعة ومضامين برامج إعداد المعلمين، وتدريبهم في ضوء الأدوار والتحديات المعاصرة، كما بات من الضروري اعتماد سياسة واضحة للنمو المهني والثقافي والأكاديمي المستمر للمعلم. كما اختير موضوع "تعزيز دور المعلم في عالم متغير" ليكون عنواناً للمؤتمر العام لليونسكو في جنيف، 1996م، واختير موضوع "نحو إعداد أفضل معلم المستقبل" ليكون عنواناً للمؤتمر التربوي الثالث لجامعة السلطان قابوس عام 2004م.

وقد أجريت دراسات وبحوث كثيرة لبحث مشكلة ضعف الطلاب في اللغة العربية، ومن تلك الدراسات ما يعزو هذا الضعف اللغوي إلى ضعف المعلمين أنفسهم وقصورهم في أداء أدوارهم اللغوية، كدراسة (الخليفة، 2005م؛ شحاتة، 2003؛ قناوي و صلاح، 2000م؛ الطيب، 1999؛ عافشي، 1997؛ شحاتة، 1995م؛ الشلال 1418هـ؛ و عقيلان، 1995؛ المعموري، 1983م)؛ كما أن نتائج المؤتمر الموسع لتطوير المناهج الذي عقد في مدينة دبي سنة 1999م تشير إلى أن من أسباب الضعف في اللغة العربية قلة التدريب على الجوانب اللغوية الوظيفية، وضعف أداء المتعلمين باللغة العربية، وقلة تمكنهم من اكتساب أساسيات اللغة العربية.

من جهة أخرى، أشار الحسون والخليفة (1996م) إلى أن من أهم أسباب الضعف اللغوي "ضعف مستوى معلمي اللغة العربية في مراحل التعليم العام؛ إذ إن كثيراً منهم تعوزهم القدرة على التحدث باللغة العربية السليمة، بل ربما يتعثرون في تلاوة بضع آيات من القرآن الكريم، أو في إلقاء النصوص الأدبية أمام طلابهم. ويمكن إرجاع هذا الضعف المعيب في مستوى هؤلاء المعلمين إلى جملة أسباب منها: ضعف إعدادهم أصلاً، واعتماد كثير من الكليات الجامعية على طلاب ضعاف من الحاصلين على شهادات متدنية في إتمام الدراسة الثانوية، علاوة على أن نوعية العمل الميداني المثقل بالأعباء لا يدع وقتاً للاطلاع في مجال تخصصه لتحسين مستواه اللغوي وتجديد معلوماته، بل يظل أسير الكتاب المدرسي والخطط التي أعدها لدروسه في سنوات ماضية، الأمر الذي يقل فيه روح الإبداع والابتكار التي يجب أن تلازم المعلم طوال سنوات عمله في الميدان" (ص 243).

قناوي و صلاح (2000م) أجريا بحثاً يهدف إلى تحديد الأدوار اللغوية المستقبلية لمعلم اللغة العربية في ضوء تحديات الواقع ورؤى المستقبل، وكذلك مدى فهم معلمي اللغة العربية لهذه الأدوار ومدى ممارستهم لها. واقتصر بحثهما على معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية فقط في كل من: جمهورية مصر العربية، والإمارات والكويت، وأظهرت نتائج البحث أن هناك اتفاقاً حول بعض الأدوار اللغوية وهي تنمية المهارات اللغوية في مستوياتها العليا، وامتلاك مهارات التقويم والإبداع اللغوي، ومهارات التدوق، وكفاءة الاتصال اللغوي، وإجادة استخدام

الإستراتيجية اللغوية، والكشف عن القدرات والمواهب وتنميتها. كما أظهرت النتائج ارتفاعاً ملحوظاً في إغفال الأدوار المستقبلية لمعلم اللغة العربية (48.5%)، وارتفاع نسبة من لا يمارسون أدوارهم اللغوية المستقبلية (77.5%).

ومع أهمية الأدوار الحالية والمستقبلية لمعلمي اللغة العربية، إلا أنه لا يمكن تحقيقها في ظل الضعف المتنامي في إعدادهم وتأهيلهم، كما أشارت إلى ذلك عدد من الدراسات (مثلاً: الشلال 1418هـ، الحميدي 1421هـ، الثقيفي 1421هـ، الشريف 1425هـ، الهذلول 1430هـ، مردان 1430هـ). من جهة أخرى، كيف يمكن تحقيق الحد الأدنى من أدوار معلمي اللغة العربية في الوقت الذي يسند فيه تدريس اللغة العربية إلى غير المختصين في اللغة العربية أو غير المؤهلين تربوياً. فوفقاً لمركز المعلومات في إدارة التربية والتعليم في الرياض (1424هـ) فقد بلغ عدد المتخصصين في اللغة العربية المسند إليهم تدريس اللغة العربية في مرحلة الصفوف الأولية (537 معلماً) في حين بلغ عدد غير المتخصصين فيها ما يقرب من (1500 معلم). وأظهرت نتائج دراسة علمية قام بها النصار (1426هـ) أن معلمي اللغة العربية من المتخصصين وغير المتخصصين في الصفوف الأولية [في إدارة تعليم الرياض] ضعيفون في أدائهم اللغوي قراءة وكتابة ومحادثة.

ومن أحدث الدراسات التي بحثت في موضوع ضعف الطلاب في اللغة العربية، ودور المعلمين في معالجة هذا الضعف، دراسة النصار (2009م) التي طبقت على (400) من معلمي اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض، وأظهرت نتائجها اتفاق (88%) من معلمي اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض على أن طلابهم ضعاف فعلاً في اللغة العربية، كما أظهرت نتائج الدراسة فاعلية كبيرة لبعض الأدوار التي يمكن أن يقوم بها معلمو اللغة العربية لمعالجة ضعف الطلاب في اللغة العربية، وهي على الترتيب من حيث درجة فاعليتها: الأدوار في مجال التدريس، الأدوار في مجال القدوة والتحفيز، والأدوار في مجال الأنشطة غير الصفية، الأدوار في مجال التواصل مع الهيئة الإدارية والتدريسية. ومع أهمية هذه الأدوار في معالجة ضعف الطلاب في اللغة العربية إلا أن ممارسة المعلمين لها لم تكن إيجابية بشكل كبير، كما أن هناك أدواراً مهمة لم يمارسها المعلمون أبداً، أو يمارسونها بدرجة ضعيفة، وهو ما يؤكد أهمية العناية بتدريب المعلمين على أداء أدوارهم بالشكل المطلوب لرفع مستوى تعليم اللغة العربية والحد من ضعف الطلبة فيها.

ونظراً إلى أهمية إعداد معلمي اللغة العربية لأدوارهم الجديدة لما يحملون على عواتقهم من مسؤوليات للحفاظ على اللغة العربية في الوقت الذي تتعرض فيه لهجمات وتحديات تهددها بالتراجع أمام لغات أكثر تداولاً على المستوى العالمي، فقد بات من الضروري تقويم أدوار المعلمين اللغوية داخل المدرسة وخارجها، "فالتحديات التي تواجه المعلمين بصفة عامة هي أيضاً تواجه معلم اللغة العربية، بل يضاف إليها التحديات التي تواجه اللغة العربية وتعليمها وتأثيرها التربوي، ومن ثم تلقي هذه التحديات بمزيد من التبعات والمسؤوليات على عاتق معلم اللغة العربية، فتضعه في خيار لا مفر منه، يتطلب أداء أدوار لغوية تناسب هذا العصر، ومتطلباته المتجددة، والمقبل من الأيام، وما يترتب على مستجداته، والنظرة المستقبلية له، ولا يقف الأمر عند الوعي بهذه الأدوار، وأدائها، بل يتطلب منه التوجيه إليها، والابتكار فيها" (قناوي وصلاح، 2000م، ص 167).

ولكي يقوم معلم اللغة العربية بدور فاعل في معالجة ضعف الطلاب في اللغة العربية فلا بد من إعداده إعداداً جيداً ليقوم بأداء رسالته على الوجه المرغوب، ويؤدي أدواره اللغوية المنوطة به على أكمل وجه، لأن تعثر معلم اللغة العربية في أداء أدواره اللغوية أو قصوره في الوفاء بها

سيكون له الأثر السلبي في تحبيب اللغة العربية إلى الطلاب، وتنمية مهاراتهم فيها، وتقويم أسنتهم وأقلامهم ليصبحوا مؤهلين للقيام بواجباتهم اللغوية في حياتهم العامة، ول يحملوا لواء إصلاح اللغة العربية والمحافظة على هويتها. ومهما كانت محاولات تحسين مستوى الطلاب في اللغة العربية جادة فلن يكتب لها النجاح دون أن يكون لمعلم اللغة العربية دور فاعل فيها، فهو المربي والموجه والقوة، وهو الأقدّر على إظهار جمال اللغة العربية، وبيان مصادر الإبداع فيها، وبيان أهميتها للفرد والمجتمع.

7- الضعف في اللغة العربية: ضوء في آخر النفق

إزاء ذلك الوضع المتدني لمستوى الطلبة والطالبات في اللغة العربية، فإننا نشهد -بحمد الله- جهودًا وطنية صادقة في معظم الدول العربية للنهوض باللغة العربية، وفي تقوية ارتباط أبنائها بها، وتعزيز مكانتها في نفوسهم. فبالإضافة إلى الجهود التي تقوم بها وزارات التربية والتعليم في دول الخليج العربي في تطوير مناهج اللغة العربية، وإعداد وتدريب معلمي اللغة العربية على الطرق والأساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية، فإننا نشهد في السنوات الأخيرة تحركًا ثقافيًا وعلميًا على مستوى البلاد العربية هدفه المحافظة على اللغة العربية والرقى بمستوى تعليمها وتعلمها.

ومن الصعوبة في هذه الورقة حصر الجهود العربية أو التربوية التي تبذل في خدمة اللغة العربية؛ إذ لا يكاد يخلو بلد عربي من ندوة أو مؤتمر أو لقاء أو حلقة نقاش أو مبادرة لوضع الخطط والبرامج للرقى بمستوى اللغة العربية ومعالجة الضعف فيها، إضافة إلى إنشاء المجالس والمراكز والجمعيات العلمية والخيرية في أرجاء الوطن العربي بهدف تنسيق جهود محبي اللغة العربية لحمايتها والرقى بها. وفيما يأتي إشارة إلى بعض تلك الجهود التي تبعث في النفس الحماس وتنشر في الروح الأمل والتفاؤل، وتشجع على مواصلة الجهد والعطاء للوصول باللغة العربية إلى المكانة اللائقة بها.

- ما يقوم به حاليًا مكتب التربية العربي لدول الخليج من جهود للرقى بمستوى تعليم اللغة العربية، وتقوية الاعتزاز بها في نفوس الناشئة، وذلك بنشر البحوث العلمية المتميزة، وتأليف الكتب التعليمية والثقافية الرائعة، وإقامة العديد من الأنشطة والبرامج النوعية في جميع الدول الأعضاء. وكان من آخر تلك الجهود المشكورة إنشاء "المركز التربوي للغة العربية" في دولة الإمارات العربية المتحدة الذي يعد المركز الأول من نوعه على مستوى الوطن العربي، ويطمح أن تكون مخرجاته بمستوى عالمي. وقد عهد إلى المركز تقديم الاستشارات للدول الأعضاء لتطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها، وإعداد العناصر البشرية وتأهيلها وتدريبها، التي تتولى تلك المهمة في الدول الأعضاء، بالإضافة إلى تطوير مناهج اللغة العربية وإستراتيجيات تدريسها، وتوفير بيئة تعليمية عربية متميزة.

- ما تقوم به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مقرها تونس)، إذ ترى "أن تقوية اللغة العربية وتنميتها واجب قومي يكون أول ما يكون بتعميم استعمالها في سائر وجوه الحياة الاجتماعية والعلمية والسياسية والاقتصادية والمالية، ثم بالنظر في مناهج تعليمها في مختلف المراحل، وصولاً إلى صيغة متكاملة للإصلاح والبناء بما يضع اللغة العربية والأجيال العربية في مستوى المسؤولية الحضارية التي يفرضها وضع الأمة. وتحقيقاً لهذه الغاية، تنفذ المنظمة برنامجاً مستمرًا باسم "النهوض باللغة العربية والتربية الإسلامية في الوطن العربي"، يتناول عددًا من القضايا ذات العلاقة بموضوع اللغة العربية، ومنها: تحديد مشكلات تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية، وترتيب أسبقياتها

واقترح الطول لها" (سلسلة النهوض بتعليم اللغة العربية، 1408هـ). وقد عقدت المنظمة عددًا من الندوات والمؤتمرات لبحث جملة من الموضوعات التي تتعلق بتطوير تعليم اللغة العربية، كما ألفت عددًا من الكتب والرسائل التي تهدف إلى الرقي باللغة العربية، منها على سبيل المثال لا الحصر، كتاب: "تأثير تعليم اللغات الأجنبية في تعليم اللغة العربية" (1983م)، وكتاب: "تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي" (1987م)، وكتاب: "أساليب تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي" (1994م).

• إنشاء "المجلس الدولي للغة العربية" في بيروت عام (2009م) بمبادرة تنادى إلى تأييدها ودعمها عدد كبير من الوزراء وأمناء المنظمات والهيئات والاتحادات العربية والدولية الحكومية والأهلية المعنية باللغة العربية وثقافتها وفي مقدمتها: وزراء التربية والتعليم العالي في الدول العربية، جامعة الدول العربية، منظمة المؤتمر الإسلامي، رابطة العالم الإسلامي، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، المنظمة العربية للتربية والعلم والثقافة، مكتب التربية لدول الخليج العربية، اتحاد الجامعات العربية، وغيرها من المنظمات والمجامع العربية والإقليمية. ويهدف المجلس الدولي للغة العربية إلى:

- الإسهام في النهوض باللغة العربية وثقافتها وربطها باللغات المختلفة في العالم من خلال تقديم البرامج التعليمية والتدريبية والدراسات والأبحاث التقنية والعلمية واستحداث الأقسام، والمؤسسات التعليمية، وإصدار الكتب والمراجع والمطبوعات والوثائق التخصصية، وعقد وتنظيم المؤتمرات والندوات والمحاضرات والمعارض.

- التضامن والتعاون والتكامل والتواصل مع الأفراد والمؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية الوطنية والدولية، والتنسيق معها في المجالات المختلفة التي تتعلق باللغة العربية وثقافتها.

- تشجيع ودعم الجهود الفردية والمؤسسية التخصصية الحكومية والأهلية التي تعمل في مجال اللغة العربية في العالم من خلال البرامج والمشاريع والفعاليات والهيئات والمكاتب والفروع والمؤسسات التخصصية التي يقوم المجلس بإنشائها.

- إعداد التقارير والمعايير والمقاييس والاختبارات التي تضمن الجودة والنوعية لبرامج ومؤسسات اللغة العربية ومنتجاتها المختلفة.

• ومن أحدث المراكز الدولية التي أنشأت لخدمة اللغة العربية، "مركز الملك عبد الله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية" الذي يعد أحد الواجهات العلمية والثقافية المهمة في الفترة القريبة القادمة، ورمزًا لخدمة لغة القرآن الكريم، ونشرها، وتعليمها في أرجاء المعمورة؛ حيث صدرت تنظيماته بقرار من مجلس الوزراء السعودي بتاريخ 1431/4/6 هـ الموافق 2010/3/22م، وله شخصيته الاعتبارية المستقلة، وسيكون مقره في مدينة الرياض، وله فتح مكاتب داخل المملكة، وخارجها، ويطمح المركز لأهداف عديدة من أبرزها:

1. المحافظة على سلامة اللغة العربية.
2. إيجاد البيئة الملائمة لتطوير اللغة العربية وترسيخها ونشرها.
3. الإسهام في دعم اللغة العربية وتعلمها.

4. العناية بتحقيق الدراسات والأبحاث والمراجع اللغوية ونشرها.
5. وضع المصطلحات العلمية واللغوية والأدبية والعمل على توحيدها ونشرها.
6. تكريم العلماء والباحثين والمختصين في اللغة العربية.
7. تقديم الخدمات ذات العلاقة باللغة العربية للأفراد والمؤسسات والهيئات الحكومية.

والمؤمل أن يصبح "مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية" منارةً من منارات خدمة اللغة العربية، وأهلها، والراغبين في تعلمها، وأن يكون تجمعاً لقامات من العلماء والتميزين من شتى أنحاء العالم العربي؛ لتقديم خدماتهم واستشاراتهم للمختصين، وللبحث عن وسائل تيسير العربية، وتقريبها للمجتمعات، وضبط المصطلحات اللغوية والنقدية، ونشر الكتب المتخصصة، وتشجيع الباحثين، وتقديم الدورات المتخصصة في مناهج تعليم العربية بأحدث الوسائل والتقنيات.

● إنشاء عدد من الجمعيات العلمية والخيرية في الوطن العربي للمحافظة على اللغة العربية وتطوير تعليمها وتعلمها. ومن تلك الجمعيات: "الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية"، و"الجمعية المغربية لحماية اللغة العربية"، و"الجمعية العلمية السعودية للغة العربية". وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، وتحديداً في إمارة الشارقة، أنشئت "جمعية حماية اللغة العربية" في العام 1999م، من أجل هدف عظيم هو خدمة اللغة العربية من خلال:

1. غرس الاعتزاز باللغة العربية في نفوس أبنائها بصفتها لغة دينهم.
2. التوعية باللغة العربية لكونها اللغة الروحية والرسمية، وذلك على المستويين الرسمي والشعبي.
3. حث الهيئات والمؤسسات العامة والخاصة على تعزيز استخدام اللغة العربية وجعلها الأساس في التعامل والتخاطب والإعلان.
4. العمل على تيسير تعليمها للناشئة وتعليمها لغير الناطقين بها.
5. تنظيم المحاضرات والندوات وحلقات البحث للنهوض باللغة العربية.

8- معالجة الضعف في اللغة العربية: التمنيات والقرارات

نظراً لذلك الضعف المتنامي في اللغة العربية في أوساط فئات المجتمع بعامة، ومجتمع الطلبة بخاصة، فإن الحاجة تبدو ماسة الآن -وأكثر من أي وقت مضى- إلى الوقوف وقفة عربية وخليجية صادقة لوضع حد لهذا الضعف، وفي البحث الجاد عن الحلول الممكنة لمعالجة أوجه القصور في التعليم، وفي الإعلام، وفي جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية والأهلية التي تشترك في تغذية هذا الضعف واستمراره، حتى لا تصبح اللغة العربية غريبة على أبنائها، أو أن ينحصر استخدامها في أوساط النخبة المتخصصة، أو الأوساط الرسمية الخاصة.

إن علاج هذا الضعف المتنامي في اللغة العربية في أوساط الطلبة ممكن وغير عسير، لكنه بحاجة إلى وعي وإدراك بخطورة المشكلة أولاً، وبسرعة المعالجة ثانياً، وبتضافر الجهود وتعاون المخلصين والغيريين على هذه اللغة في الأقطار العربية ثالثاً. وفوق ذلك، تحتاج تلك الجهود إلى قرارات سياسية شجاعة تترجم نتائجها إلى برامج ونشاطات وخطط ترتقي بتعليم اللغة العربية داخل المدرسة، وتهتم بسلامتها خارج المدرسة.

وإذا لم يتدارك الساسة والمثقفون والتربويون هذه المشكلة، ويسعوا إلى علاجها والحد من آثارها، فإن العواقب ستكون وخيمة على المشهدين الثقافي والعلمي. فضعف الطلبة لغوياً يعني قصوراً في أداء مهامهم الثقافية والعلمية، وقصوراً في التواصل العلمي مع مصادر المعرفة، وقصوراً ثقافياً يحد من انتفاعهم بالرصيد العلمي الزاخر لأمتهم والأمم الأخرى، وضعفاً في القدرة على الإضافة إلى هذا الرصيد، وفوق ذلك ضعفاً في ارتباطهم بدينهم الإسلامي وتراثهم العربي.

وبما أن اللغة العربية تمثل هوية الأمة ومصدر عزتها وكرامتها، فإن على المؤسسات التربوية واللغوية الكبرى في الخليج العربي أن تنسق بين جهودها التي تبذلها في ميدان الحفاظ على اللغة العربية وتطوير تعليمها وتعلمها، وأن تبحث في نتائج الضعف في اللغة العربية، وفي بيان مدى خطورته على مستقبل اللغة ومستقبل الأمة. كما أن على تلك المؤسسات تعرّف السبل العلمية والتربوية الحديثة لعلاج الضعف اللغوي لدى طلاب التعليم العام، وتعرّف أسباب تعثر تنفيذ التوصيات والخطط والمناشط التي سبق أن اقترحت من جهات عدة لعلاج مشكلة الضعف اللغوي، وإعداد البرامج والأنشطة العلمية والتربوية والتقنية والإعلامية المعينة على علاج الضعف اللغوي في البيئة المدرسية.

من جهة أخرى، على وزارات التربية والتعليم في دول الخليج العربية أن تسعى إلى إبراز مكانة اللغة العربية في نفوس الناشئة والطلبة في جميع مراحل التعليم، وأن تعمل جاهدة على تنمية حبها في نفوسهم، وتقوية اعتزازهم بها، وأن تكافئ المبدعين والمبرزين فيها، وتحاسب الذين يتعمدون الإساءة إليها في البيئة التعليمية. إن على وزارات التربية والتعليم السعي إلى وضع خطط عربية موحدة لتطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية في المؤسسات التربوية، ولتطوير مناهج اللغة العربية، وإصلاح أوجه القصور والضعف فيها، وتبني الطرق والإستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية، والإكثار من المناشط اللغوية الحيوية في البيئة المدرسية، واستخدام التقنية الحديثة في تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها.

وللرقي بمستوى اللغة العربية فلا بد من الارتقاء بمستوى الفكر والفنون في البيئة التعليمية، وتشجيع الطلاب على الإبداع والتميز اللغوي والفني. "فالفكر والفن هما الرمز الأبدي لمدى تحضر أمة من الأمم... وعندما يرتقي المجتمع ترتقي معه لغته، ويتوافق مع هذا الرقي، رقي الأدب والفن. ويصبح أفراد هذا المجتمع أكثر استنارة. والمستنيرون يفرضون، ليس لغتهم وحسب، ولكن نظام عيشتهم على الآخرين. ومن هنا تسود لغة المجتمع المتحضر مع سلوكيات المجتمعات الأكثر تحضراً" (نعيمي، 2008، ص 10).

وختاماً، لا بد من الاهتمام بتنمية ميول الطلبة واتجاهاتهم نحو اللغة العربية، وأن تنشر المؤسسات التربوية في بيئة التعليم الشعارات التي تشير إلى أن رفعة الأمم من رفعة لغتها، وقوتها من قوة لغتها، وانتشارها من انتشار لغتها، وأن اللغة العربية تعد اللغة الحية الأبرز والأكمل والأشرف في سياق لغات العالم الإنساني بالنظر إلى أن الله قد اختارها لتكون وعاءً لكلامه تعالى في كتابه المحكم المبين. يقول تعالى في محكم التنزيل في تشریف اللسان العربي: "وإنه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين).

المراجع

1. ابن الجوزي، عبدالرحمن. (1983م). تقويم اللسان. دار المعارف.
2. ابن منظور، جمال الدين بن محمد. (د. ت). لسان العرب. (ج 9). بيروت: دار صادر.
3. بادي، غسان. (1990م). قياس مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع9 (ص ص 50-76). القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج.
4. باركي، فورست، وستانفورد، بفرلي. (2005م). فن التدريس، مستقبلك في مهنة التدريس. ترجمة: ميسون عبدالله. غزة: دار الكتاب الجامعي.
5. باوزير، عائشة بنت علي. (1423هـ). صعوبات تعليم النحو في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
6. برغوث، عبدالعزيز. (1425هـ). الأدوار الحضارية للمعلم ودواعي التجديد في فلسفة التعليم. بحث مقدم في ندوة "العولمة وأولويات التربية". الرياض: جامعة الملك سعود.
7. البشر، منى بنت عبدالله. (1430هـ). واقع التقويم المستمر لمهارات القراءة في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في من وجهة نظر معلمات اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
8. بنت الشاطيء. (1969). لغتنا والحياة. القاهرة: دار المعارف.
9. الثقفي، مرحومة بنت فيصل بن أحمد. (1421هـ). المهارات اللازمة لمعلمة اللغة العربية عند تدريس القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
10. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (1418هـ). بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية. الرياض.
11. جامعة السلطان قابوس. (2004م، مارس). توصيات المؤتمر التربوي الثالث: "نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل". مسقط.
12. جامعة الملك سعود، كلية التربية. (1424). ندوة "بناء المناهج: الأسس والمنطلقات". عقدت خلال الفترة من 19-20/3/1424هـ الموافق 20-21/5/2003م.
13. جاموس، عبدالكريم. (1997م). مراجعة تقويمية للأداء اللغوي لدى طلاب الجامعة: المشكلات والحلول. المؤتمر التربوي الأول، اتجاهات التربية وتحديات المستقبل. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

14. جمعية حماية اللغة العربية. (2001م). الملتقى الأول لحماية اللغة العربية بعنوان: معاً نحمي اللغة العربية. الشارقة.
15. الحسون، جاسم محمد، وحسن جعفر الخليفة. (1996م). طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام. الدار البيضاء: منشورات جامعة عمر المختار.
16. حسين، طه. (1933). الأدب الجاهلي. القاهرة.
17. الحميدي، سعد. (1421هـ). مشكلات تدريس الإملاء في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود: الرياض.
18. الخليفة، حسن جعفر. (2005). ضعف المهارات اللغوية لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الخرطوم: مظاهره وأسبابه ومقترحات علاجه. دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (107). ص ص 52-92.
19. الدبسي، رضوان. (1423هـ). أثر وسائل التقنية في تطوير تعليم العربية. سلسلة دورية تنشرها جمعية حماية اللغة العربية. الإمارات العربية المتحدة، الشارقة.
20. الدبوس، جواهر محمد. (2003). القاموس التربوي. الكويت: جامعة الكويت: لجنة التأليف والنشر العلمي.
21. السقاف، خيرية. (1426هـ). ضعف اللغة العربية الفصحى بين تعدد الأسباب وقصور مناهج البحث علمياً. مجلة الدراسات اللغوية، المجلد السابع، العدد الثاني، ربيع الآخر، ص ص 191-224.
22. السيد، محمود أحمد. (1999م). الأداء في اللغة العربية: أسباب الضعف ووسائل العلاج. مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق، المجلد 73، العدد 57. ص ص 585-610.
23. شحاته، حسن. (2000م). مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
24. شحاته، زين محمد. (1995م). أهم أسباب الضعف اللغوي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس (عدد يوليو).
25. شحاته، زين. (2003). برنامج مقترح لعلاج بعض الأخطاء الإملائية الشائعة لدى الطلاب المتعثرين والطالبات المتعثرات بشعبة اللغة العربية بكلية التربية بالطائف. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 16، العدد 3، ص ص 57-82.
26. شحاته، زين، و محمد موسى عقيلان. (1995م). أهم أسباب الضعف اللغوي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد 1، المجلد 9، ص ص 205-254.

27. الشريف، محمد بن سعد. (1425هـ). مشكلات تدريس القراءة في الصفوف الأولية حسب رأي المعلمين والمعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
28. الشلال، عبدالله بن علي. (1418هـ). ظاهرة الضعف في استعمال اللغة العربية في التعليم العام وجهود الوزارة في علاجها. بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
29. الشمري، علي بن عيسى. (1430هـ). تقويم كتاب الإملاء المقرر للصف السادس الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
30. الشنطي، محمد صالح. (1414هـ). الأخطاء اللغوية الشائعة: مستوياتها وأنواعها وسبل معالجتها. الندوة العامة لمعالجة ظاهرة الضعف اللغوي بكلية المعلمين بحائل. ص ص 37-55.
31. طعيمة، رشدي أحمد. (1985م). الأسس النفسية والتربوية والاجتماعية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي. المجلة العربية للتربية، المجلد الخامس، العدد (2)، ص ص 41-42.
32. طعيمة، رشدي أحمد. (1998م). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
33. طعيمة، رشدي. (1998م). الثقافة العربية والإسلامية بين التأليف والتدريس. القاهرة: دار الفكر العربي.
34. الطيب، عبدالله. (1999م). مشكلة الأداء في اللغة العربية: أسباب الضعف ووسائل العلاج. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 73، العدد 57، ص ص 535-540.
35. عافشي، ابتسام. (1997م). المهارات النحوية لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات وعلاقتها بالتحصيل في مقررات التخصص. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات في الرياض.
36. العايد، عبدالله بن حسين. (1426هـ). تشخيص مظاهر الضعف في مهارة تعرف الكلمة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وبناء برنامج لعلاج الضعف فيها. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
37. عردان، وافي بن متعب. (1430هـ). تقويم أداء معلمي مادة النحو في ضوء كفايات تدريسها في المرحلة الثانوية في مدينة حائل. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
38. عسيري، حنان مرعي. (1425هـ). تصور مقترح لتعليم الإملاء في المرحلة الابتدائية للبنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مطالب الإملاء.

- رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للنبات بالرياض، وزارة التربية والتعليم: الرياض.
39. عقيلان، محمد موسى. (1991م). دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. كتاب اللقاء العلمي الثالث: التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ. (ص ص 341-367). الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
40. علي، علي حمود. (1425هـ). رؤية حديثة لأدوار المعلم في ضوء تحديات العولمة. ندوة: العولمة وألويات التربية. الرياض: جامعة الملك سعود.
41. عمار، محمود. (1415هـ). مظاهر ضعف الطلاب في اللغة العربية. مجلة الفيصل، العدد (218)، شعبان.
42. قباوة، فخر الدين. (1999م). المهارات اللغوية وعروبة اللسان. بيروت: دار الفكر.
43. قناوي، شاكر عبدالعزيز، وسمير يونس صلاح. (2001م). الأدوار اللغوية المستقبلية لمعلم اللغة العربية: مدى إدراكه وممارسته لها في ضوء بعض المتغيرات. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع 70، ص ص 165-207.
44. الكثيري، نورة علي. (1420هـ). صعوبات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
45. المجيدل، محمد بن عبدالله. (1426هـ). أثر قراءة المعلمين القصص على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
46. المعتوق، أحمد محمد. (1415هـ). لغتنا ومناهج التعليم. مجلة الفيصل، العدد (218)، شعبان.
47. المعموري، محمد وأخران. (1983م). تأثير تعليم اللغات الأجنبية في تعليم اللغة العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
48. منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم. (1996م). الاجتماع الإقليمي التحضيري للدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية. تعزيز دور المعلم في عالم متغير. وثيقة العمل الرسمية. العين (8-10 أبريل).
49. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (1987). تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام. سلسلة النهوض بتعليم اللغة العربية. تونس.
50. النصار، صالح بن عبدالعزيز. (1430هـ). تقويم أدوار معلمي اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية لمعالجة ضعف الطلاب في اللغة

- العربية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد العاشر، محرم، 1430هـ/ ص ص 78-137 .
51. النصار، محمد بن عبدالعزيز. (1426هـ). واقع أداء معلمي اللغة العربية من المتخصصين وغيرهم في الصفوف الأولية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الملك سعود.
52. نعيمة، صادق محمد. (2008م). التاريخ الفكري لأزمة اللغة العربية. الدار البيضاء: أفريقيا الشرق.
53. نهر، هادي. (1978). أشغال ندوة اللسانيات واللغة العربية. الجامعة التونسية، سلسلة اللسانيات (4). تونس.
54. الهذلول، منيرة بنت عبدالله. (1430هـ). إدراك معلمات اللغة العربية أدوارهن في تدريس اللغة العربي في ضوء متغيرات العصر. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
55. وزارة التربية والتعليم السعودية، (1428هـ). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام.

أهم مواقع الإنترنت:

- اللغة العربية: تعلمًا وتعليمًا: <http://arabic1.ksu.edu.sa>
- المجلس الدولي للغة العربية: <http://www.alarabiah.org/index.php>
- الموقع الشخصي للدكتور صالح النصار: <http://faculty.ksu.edu.sa/dralnassar>